جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
الدراسات الأولية ، الصباحية
المرحلة الثانية
صباحي

محاضرات في :

علم النحو

م.م هيفاء عكاب غزوان

للعام الدراسي 2025/2024 م

1446هـ

2025 م

المحاضرة العاشرة

المفعول معه

ينصب تالي الواو مفعولا معه في نحو سيري والطريق مسرعه

بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو في القول الأحق

المفعول معه : هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع.

والناصب له ما تقدمه : من الفعل ، أو شبهه.

فمثال الفعل (سيري والطريق مسرعة) أي سيري مع الطريق ، فالطريق منصوب بسيري ، **ومثال شبه الفعل** (زيد سائر والطريق) و(أعجبني سيرك والطريق) فالطريق : منصوب بسائر وسيرك.

وزعم قوم أن الناصب للمفعول معه الواو ، وهو غير صحيح ؛ لأن كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزء منه ؛ لم يعمل إلا الجر ، كحروف الجر ، وإنما قيل (ولم يكن كالجزء منه) احترازا من الألف واللام ؛ فإنها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيئا ؛ لكونها كالجزء منه ، بدليل تخطي العامل لها ، نحو (مررت بالغلام).

ويستفاد من قول المصنف في نحو (سيري والطريق مسرعة) أن المفعول معه مقيس فيما كان مثل ذلك ، وهو : كل اسم وقع بعد (واو) بمعنى مع ، وتقدمه فعل أو شبهه وهذا هو الصحيح من قول النحويين .

وكذلك يفهم من قوله : (بما من الفعل وشبهه سبق) أن عامله لا بد أن يتقدم عليه ، فلا تقول : (والنيل سرت) وهذا باتفاق ، أما تقدمه على مصاحبه - نحو (سار والنيل زيد) ففيه خلاف والصحيح منعه.

وبعد ما استفهام أو كيف نصب بفعل كون مضمر بعض العرب

حق المفعول معه أن يسبقه فعل أو شبهه ، كما تقدم تمثيله ، وسمع من كلام العرب نصبه بعد (ما) و(كيف) الاستفهاميتين من غير أن يلفظ بفعل ، نحو: (ما أنت وزيدا) و(كيف أنت وقصعة

من ثريد؟) فخرجه النحويون على أنه منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون ، **والتقدير** : ما تكون وزيدا؟ ، وكيف تكون وقصعة من ثريد؟ فزيدا وقصعة : منصوبان ب (تكون) المضمرة.

والعطف إن يمكن بلا ضعف أحق والنصب مختار لدى ضعف النسق

والنصب إن لم يجز العطف يجب أو اعتقد إضمار عامل تصب

الاسم الواقع بعد هذه الواو ، إما أن يمكن عطفه على ما قبله أولا.

فإن أمكن عطفه فإما أن يكون بضعف أو بلا ضعف.

فإن أمكن عطفه بلا ضعف فهو أحق من النصب ، نحو (كنت أنا وزيد كالأخوين) فرفع (زيد) عطفا على المضمر المتصل أولى من نصبه مفعولا معه ؛ لأن العطف ممكن للفصل ، والتشريك أولى من عدم التشريك ، ومثله (سار زيد وعمرو) فرفع (عمرو) أولى من نصبه.

وإن أمكن العطف بضعف فالنصب على المعية أولى من التشريك، لسلامته من الضعف ، نحو (سرت وزيدا) فنصب (زيد) أولى من رفعه ، لضعف العطف على المضمر المرفوع المتصل بلا فاصل ، **وإن لم يمكن عطفه** تعين النصب على المعية ، أو على إضمار فعل يليق به ، كقوله:

علفتها تبنا وماء باردا.

فماء : منصوب على المعية ، أو على إضمار فعل يليق به ، والتقدير (وسقيتها ماء باردا) وكقوله تعالى : {فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ}[يونس:71] فقوله (وشركاءكم) لا يجوز عطفه على (أمركم) ؛ لأن العطف على نية تكرار العامل ، إذ لا يصح أن يقال : (أجمعت شركائي) وإنما يقال : (أجمعت أمري ، وجمعت شركائي) فشركائي : منصوب على المعية ، والتقدير - والله أعلم - : فأجمعوا أمركم مع شركائكم ، أو منصوب بفعل يليق به ، والتقدير: (فأجمعوا أمركم ، واجمعوا شركاءكم).